الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

كلية: اللغات والآداب العربي

تخصص: لسانيات عامة

الموضوع:

خصائص الخطاب اللساني التعليمي عند أحمد حساني

دراسة وصفية تحليلية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس أدب عربي

إعداد الطالبتين:

- نجية طوماش.
- وفاء حجوج.

إشراف الأستاذة:

– كريمة آيت احدادن.

السنة الجامعية: 2021/2020

الشكر والعرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهنا الصحة والعافية.

نتقدم جزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة المشرفة "آيت احدادن كريمة" على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في اثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، وأسأل الله العلي القدير أن يجازيها خير الجزاء وأن يكتب صنيعها في موازين حسناتها.

وأتقدم بخالص الشكر لكل أساتذة كلية اللغة والأدب العربي لجامعة البويرة.

اهداء

من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

إلى من ربياني صغيرة إلى من أتمنى أن أنال رضاهما وأنا كبيرة

إلى من وقفا بجانبي طيلة حياتي وأراد تتويجي أميرة فأنتما

تستحقان التتويج اليوم في مملكتي المتواضعة

وإلى كل إخوتي وأختي العزيزة وإلى كل عائلتي الكريمة

إلى سندي من رافقني طيلة هذا المشوار وإلى صديقتي التي سهرت

معي في إنجاز مذكرتي، لن أنسى فضلكم ما حييت

إلى كل هؤلاء أهدي عملي المتواضع

مقدمـــة

تحليل الخطاب مجال واسع موضوعه الخطاب وهو حديث النشأة في الدراسات الحديث، وكذا تعددت تعاريفه اصطلاحا بين اللسانين، وهو ذو استعمالات عديدة يشمل مجالات واسعة، ويهدف إلى تحليل النص، وتفكيك شفرته من أجل فهمه ،تعددت الآراء حول مفهومه ويعرفه باتريك شارد وعلى أنه دراسة الاستعمال الحقيقي للغة من قبل متكلمين حقيقيين في وضعيات حقيقية.

تعددت مجالات وأنواع الخطاب ونحن بصدد دراسة بعضها ونركز على الخطاب اللساني الذي يعتبر كل كلام عن ظاهرة لغوية، يتصف بالعملية ونأخذ أحمد حساني أنموذجا وذلك من خلال كتابه مباحث في اللسانيات.

ولقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع الذي وسام بأهمية الخطاب وأنواعه محددين الخطاب اللساني، ولهذا حاولنا أن ندق باب السياق في مجال الخطاب، ومن هذا المنطلق نطرح عدة إشكاليات:

- لماذا تعددت وتنوعت مفاهيم الخطاب؟
- ما هي مميزات الخطاب؟
- ما هي الأسس التي بني عليها الخطاب عند أحمد حساني؟

هدفنا من هذه الدراسة هو معرفة الخطاب وتحليله وخصائصه ومنه نفترض أن تحليل الخطاب هو تفسير للأعمال الأدبية وأنه لم يحدد مفهوما موحدا للخطاب.

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها ، للوصول إلى نتائج مقبولة.

يتم العنوان عن مدار البحث (خصائص الخطاب اللساني التعليمي عند أحمد حساني أنموذجا) تطرقنا فيه إلى فصلين بعد مقدمة، حيث تناولنا في الفصل الأول موضوع تحليل الخطاب، تطرقنا فيه إلى أمور نظرية ركزنا فيه على مبحثين يتفرع كل مبحث إلى مطلبين يتكفل الأول تحليل الخطاب مطلبه الأول بعنوان مفهوم التحليل أما المطلب الثاني فيتناول مفهوم الخطاب.

أما المبحث الثاني فيتناول ماهية تحليل تحليل الخطاب ينقسم إلى مطلبين الأول مفهوم تحليل الخطاب أما الثاني فهو تحت عنوان أنواع الخطاب.

وقد خصصنا الفصل الثاني للدراسة التطبيقية قسمناه إلى ثلاثة أقسام الأول ركزنا فيه على مفهوم الخطاب اللساني، أما القسم الثاني فهو عبارة عن دراسة كتاب مباحث في اللسانيات لأحمد حساني، أما القسم الثالث فتناولنا فيه خصائص الخطاب اللساني من خلال كتاب مباحث في اللسانيات، لأحمد حساني.

وفي الأخير خاتمة مستخلصة من صلب الموضوع، تعد الحوصلة النهائية، وتتبع بقائمة المصادر والمراجع المستخدمة في هذا العمل، مع تقديم فهرس عام للمحتويات.

وخلال بحثنا هذا كان زادنا من العديد من العديد العربية مثل: سارة ميلز _الخطاب، معجم تحليل الخطاب لباتريك شاردو، دومينيك منغنو ترجمة عبد القادر المهيري حمادي صمود، فرحان بدري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، يوسف منصر - الخطاب اللساني المغاربي اتجاهاته ومضامينه.

لقد واجهتنا العديد من الصعوبات والعراقيل خلال بحثنا هذا منها قلة المصادر والمراجع، وتعذرنا الوصول إلى المكتبات بسبب جائحة كورونا، تواصلنا مع المشرف وضيق الوقت، حيث لم يكن لدينا الوقت الكافي لتقديم المزيد من الجهد وهذا راجع لعدة أسباب لا نريد الدخول في تفاصيلها.

في الختام لا يسعنا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا في إنجاز عملنا هذا وأمدنا بنصائحه ومساندته المعنوية وتشجيعاته الدائمة حتى يكون هذا العمل في صورته هذه وبالأخص أستاذتنا المشرفة كريمة آيت احدادن التي أصدتنا من فيض علمها ولم تبخل علينا بنصائحها القيمة، ونتمنى أن نكون قد وفينا لتوجيهاتها والمعرفة التي قدمتها لنا عسى أن ينال عملنا هذا الاستحسان والقبول.

الفصل الأول

مفهوم تحليل الخطاب.

1- مفهوم التحليل لغة واصطلاحا:

1-1- لغة: تعددت وتنوعت مفاهيم التحليل من معجم إلى آخر، وقد ورد في معجم الرائد بهذا التعريف.

«- التحليل (ح- ل- ل) مصدر حلل.

- الكيمياوي: محاولة معرفة ما يدخل في تركيب المواد ومعرفة خصائصها.

- النفساني: محاولة الكشف عما يحيط بالنفس البشرية من أسرار وملابسات واضطرابات.» [1]

وقد جاء مفهوم التحليل في المعجم الوسيط بأن: «حلل العقدة: حللها، والشيء رجعه إلى عناصره، يقال حلل الدم وحلل البول، ويقال: حلل نفسية فلان، درسها لكشف خباياها. انحلت العقدة: انفكت».[2]

ويعتبر التحليل عملية تفكيك وتفسير الكل إلى أجزاء وبيان وظيفتها ورد الشيء إلى عناصر، وهو عملية تقسيم موضوع النص إلى أجزاء صغيرة من أجل استيعاب أفضل للنص أو الموضوع.

[1]- جيران مسعود، الرائد معجم، دار العلم للملايين، طبعة 7، 1992، ص 199.

[2]- معجم اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ط4، مصر، 2008، ص 194.

1-2- اصطلاحا:

التحليل هو بيان معنى النص وأجزائه ومعرفة وظيفة كل جزء فيها، مما يجعل النص جليا واضحا، وهو طريقة من طرق تناول النصوص تتضمن دراسة النص دراسة وثيقة لبيان لغته وأسلوبه.

«نجد عند جورج ادوارد أن موضوع التحليل هو الفكرة أو القضية أي ما تعنيه هذه الفكرة أو هذا التصور أو تلك القضية، وأن أقوم بهذا التحليل يعني أن آتي بعبارة لفظية أخرى تجمعها هوية في المعنى بالعبارة اللفظية الأولى المعبرة عن التصور أو القضية».[1]

إن التحليل هو دراسة نص بطريقة معينة وفق أسس وقواعد بغية تبيان غاية النص الموجودة طياته.

التحليل في الدراسات اللسانية الحديثة يعني تحليل الإنتاج اللساني على مستوى عالي، انطلاقا من جزئيات تشكل كالأصوات والعبارات المنعزلة والمفردات والتراكيب وما تشكل من أساليب في أي نص أو خطاب بهدف الوقوف على القيم الدلالية لهذه الألفاظ والعبارات وما تحمله من تراكيب.

[1]- بهاء درويش، (مفهوم التحليل عند جررج ادوارد مور)، مجلة جامعة دمشق، مجلد 25، العدد الأول، الثاني 2009، ص 589.

2- مفهوم الخطاب لغة واصطلاحا:

2-1-لغة:

يعد الخطاب من المفاهيم التي كثرت الكتابات فيها حديثا، وتشبعت وجوهات النظر إليها واختلفت الأراء في دلالاتها عند الناس اليوم، ويعرف الخطاب في المعجم الوسيط بأن:

«الكلام، وفي التنزيل العزيز ﴿فقال وعزني في الخطاب﴾بالرسالة وفصل الخطاب ما ينفصل به الأمر من الخطاب وفي التنزيل العزيز ﴿وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب﴾».[1]

«وبحسب رأي فرديناند ديسوسير فإن الخطاب مصطلح مرادف للكلام».[2]

حيث يعتبر ديسوسير أن الخطاب هو نفسه الكلام وهو نص كلامي يهدف إلى التأثير على المتلقي.

وفي مختار الصحاح لدينا:

«خ-ط-ب (الخطب) السبب المر نقول ما خطبك قلت قال الأزهري: أي ما أمرك ونقول هذا خطب جليل وخطب يسير، وجمعه (خطوب)، وخاطبه بالكلام

[1]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الرائد دار العلم للملايين، ط7، 1992، ص 244.

[2]- فرحان بدري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، مجد المؤسسة الجامعية لدراسات النشر والتوزيع، بيروت، ط1، (د، س)، ص 39.

(مخاطبة) وخطابا وخطب على المنبر خطبة بضم الخاء، وخطب من باب ظرف صار خطيبا».[1]

2-2- **اصطلاحا**:

هو من الألفاظ التي شاعت في حقل الدراسات اللغوية، وهو ليس بمصطلح جديد ويعني به «نسق من العلامات الدالة الخاصة بالألفاظ، أو المجموعات أو حتى الموضوعات».[2]

يقول ميشال فوكو: معرف للخطاب «نسمي خطابا مجموعة الملفوظات التي تنتمي إلى نفس التشكيلة الخطابية».[3]

ويظهر من مفهوم الخطاب عند فوكو أنه يتمثل بمدى توضيح مفهوم التشكيلة الخطابية.

يمكننا القول أن الخطاب تواصل لغوي شفوي او مكتوب باعتباره رسالة بين المتكلم والمتلقي.

[1]- زين الدين محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مؤسسة الرسالة، (د، ط)، (د، س)، ص 180.

[2]- مختار الفجاري، مفهوم الخطاب بين مرجعه الأصلي الغربي وتأصيله في اللغة العربية، جامعة طيبة، (د، س)، ص 532.

[3]- المرجع نفسه، ص 533.

يضع اميل بنفيست الخطاب في مقابل نسق اللغة فيقول «الجملة وهي إيداع غير محدود بتنوع بلا حدود، هي روح كلام البشر ونلخص إلى أننا بالجملة نغادر نطاقا اللغة بوصف نسق علامات وتدخل عالما غيره وهو عالم لغة باعتبارها أداة تواصل ،والتعبير عنها الخطاب».[1]

كل لفظ يفترض متكلم ومستمع بحيث يحاول المتكلم التأثير على المستمع بطريقة ما هو خطاب.

3- مفهوم تحليل الخطاب:

لمصطلح تحليل الخطاب دلالات مختلفة بالنسبة للباحثين في شتى مجالات الدرس اللغوي، يعتبر هاريس زليغ من مؤسسي مفهوم الخطاب ومن المساهمين في إرساء قواعد تحليل الخطاب وقد شرح كيف أن مفهوم الخطاب فرض نفسه على اللسانيات.

«يعرف مانغولو على اعتباره منفصلا عن الحقول المعرفية الأخرى التي تدرس الخطاب مثل (علم الاجتماع وعلم النفس) فهو بدلا من أن يقوم على تحليل لغوي

[1]- سارة ميلز، الخطاب، المركز القومي للترجمة، ط1، 2016، ص 16.

اجتماعي أو نفسي لخطاب، فإن يحاول أن يأطر اشتغال في سياق اجتماعي محدد ،كاشف عن مكوناته المختلفة مثل أجناس الخطاب وموضوعاته».[1]

ونجد أن (مانغولو نفس وجهة نظر الباحثين الفرنسيين أمثال أوزوالد ديكر).

«حقل تحليل المحادثة يركز هنا على قواعد التخاطب وتركز اللسانيات الاجتماعية على التنوع اللغوي بينما تركز البلاغة على أساليب الإقناع في حين يظم الخطاب هذه الجوانب مجتمعه».[2]

نجد بأن مصطلح تحليل الخطاب مصطلح جامع ذو استعمالات عديدة يشمل مجالات واسعة.

4- أنواع الخطاب:

للخطاب أنواع كثيرة تتعدد بتعدد المعارف الإنسانية في العلوم والآداب من بينها:

- نصوص يسيطر عليها السرد (روايات، تاريخ).
- نصوص يسيطر عليها الوصف (أجزاء من روايات، قصص).
- نصوص يسيطر عليها التحليل (دروس، رسائل، أعمال).
- نصوص يسيطر عليها التعبير (شعار، روايات، مسرحيات).

[1]- فريدة موساوي، مفهوم تحليل الخطاب عند زليغ هاريس، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 8، العدد 4، 2019، ص 109.

[2]- المرجع نفسه، ص 110.

- نصوص يسيطر عليها الأمر (تقارير، تعليمات).

وأنواع الخطاب مجملة هي:

4-1-الخطاب الديني:

هو خطاب يستند إلى مصادر التشريع الإسلامي وهي القرآن الكريم، السنة النبوية، وهو يسعى لنشر الدين الإسلامي لتعليم الناس كل ما هو نافع لهم في الدنيا والآخرة.

«عرف البعض بأن كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب، وتفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والممارسات التي تم فيها».[1]

«هو كل حديث مقرود أو مسموع أو مرئي فهو يشكل لون من ألوان الخطاب الآخر، فالخطاب الديني لا يتوقف على كتابة أو كلام فحسب، إنما يتعداه ليشمل كل ألوان الخطاب الذي يمارسه المسلمون بعلمائهم ومؤسساتهم ومؤلفيهم».[2]

[1]- محمد عبد الفتاح عمار، الخطاب الديني تجديد لا تبديد... تطوير لا تحريف، كنوز للنشر والتوزيع، المجلد 1، 2017، ص 16.

[2]- المرجع نفسه، ص 17.

4-2- الخطاب السياسي:

يعرف الخطاب السياسي بأنه شكل من أشكال الخطاب المتعددة يستخدم من قبل فرد أو جماعة أو حزب سياسي وله أهمية تكمن في أنه أداة ضرورية لاكتساب السلطة.

«يراد به خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام وهو الخطاب الموجه عن حصد إلى متلقي مقصود بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب، ويتضمن هذا المضمون أفكارا سياسية أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسي».[1]

يقصد بالخطاب السياسي الخطاب الموجه من ملق إلى متلقي بهدف التأثير عليه وإقناعه ويجب أن يكون موضوعا سياسيا.

«الخطاب السياسي يهتم بالأفكار أو المضامين ولهذا نجد المادة اللفظية قليلة في حين يتسع المعنى الدلالي لتلك الألفاظ، فالمرسل يعتني بالفكرة التي هيا مقصدة أكثر من عناية بالألفاظ، فالفكرة في الخطاب السياسي هي الأساس».[2]

نجد في الخطاب السياسي أن المخاطب يعتمد على فكرة معتمد ويولي لها أهمية أكبر من اللفظ لأنه يعتبرها نواة الخطاب السياسي.

---

[1]- محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دار النشر للجامعات، ط1، 2005، ص 45.

[2]- المرجع نفسه، ص 46.

4-3- الخطاب العلمي:

الخطاب العلمي هو طريقة تستخدم لتوصيل المعلومات العلمية خاصة في اللغة التقنية تتناول هذه النصوص المفاهيم المتعلقة بالنظريات والتجارب والأبحاث التي تحظى بالموافقة والتحقق يتميز بالدقة والموضوعية والبنية المنظمة وهذا ما يجعل فهم المحتوى سهل.

يتم تقديم الخطاب في أنواع مختلفة منها إعلامي وتعليمي وتثقيفي كل نوع يرتبط بنوع الجمهور الذي يستقبله.

«الخطاب العلمي طريقة في النظر إلى الموضوعات اعتمادا على العقل والبرهان المقنع المعتمد على التجربة لمحاولة الكشف عن الأسباب المتحكمة في الظواهر من أجل معرفتها وفهمها يتميز بلغته العلمية التي تتعامل مع المصطلحات والمفاهيم».[1]

4-4- الخطاب التعليمي:

يعتبر الخطاب التعليمي، خطاب يتميز بتحويل المادة العلمية إلى مادة ذات طابع تعليمي، عرف صالح بلعيد: «بأنه سلسلة من الملفوظات الشفهية أو المكتوبة ،يتجه بها ديداكتيكي».[2]

أي أن الخطاب التعليمي له نفس مفهوم الخطاب، إلا أنه يأخذ صفة التعليمية.

[1] -صالح بلعيد، المفاهيم العامة في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 192.

[2] - المرجع نفسه، ص193

عرفته نوارة بوعياد: «بأنه خطاب يتم فيه تحويل المادة العلمية إلى مادة خطاب، ذات طابع تعليمي، وهو أيضا خطاب يتكرر فيه خطاب الآخر».[1]

ومنه فإن الخطاب التعليمي يقوم بتحويل النص التعليمي إلى خطاب يضم محركات التلفظ، تحت إطار تعليمي، من أجل تبسيط المادة العلمية ويرى جوزيف ميلانسون: «أن الخطاب التعليمي في كل تطبيق هو طفيلي يتغذى على معنى الخطابات الأخرى، كالخطابات الأدبية والعلمية».[2]

ومنه نستنتج أن الخطاب التعليمي عبارة عن خطاب يتكرر في خطاب آخر، وهي ميزة خاصة بالعمل التربوي.

[1]- نوارة بوعياد، مفهوم الخطاب التعليمي والجامعي، مجلة التبيين، العدد 17، أفريل 2001، ص 26.

[2] -Joseph Melançon, le dixours didactique, études litteraises, vol 14, 1981, p 378, www.crudit.org.

الفصل الثاني

خصائص الخطاب اللساني

1- تعريف الخطاب اللساني

يعتبر الخطاب اللساني لون من ألوان الخطاب العلمي ويعرف على أنه «خطاب علمي له حد أو ماهية، مادة أو موضوع، أو ظاهرة وغاية وأهداف يود تحقيقها من خلال تطبيقاته المختلف».[1]

ونعتبر من هذا أن جل كلام علمي عن ظاهرة لغوية ما هو خطاب لساني لأنه يعتبر اللغة موضوع أو مادة وهو يدرس أوضاع المفردات والمركبات.

والخطاب اللساني هو خطاب معرفي يهتم بدراسة اللغة من حيث البنية والتركيب والخصائص وكل التغيرات التي تطرأ على ظاهرة لغوية.

وهو «كل تعبير لغوي أيا كان حجمه أنتج في مقام معين، قصد القيام بغرض تواصلي معين».[2]

ويعتبر الخطاب اللساني خطاب متعدد الألفاظ مؤسس عن اللسانيات العربية الحديثة (لسانيات دي سوسير).

وللخطاب اللساني أنماط يمكننا تصنيفهما من حيث المنهج إلى الخطاب تعليمي أو تربوي، قرائي أو تراثي، علمي وخطاب نقدي.

---

[1]- يوسف منصر، الخطاب اللساني المغاربي اتجاهاته ومضامينه، د ط، د س، ص 3.

[2]- أحمد متوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص، دار الأمان، الرباط، مطبعة الكرامة، ص 17.

2- دراسة كتاب "مباحث في اللسانيات" لأحمد حساني:

2-1- الدراسة الشكلية:

هذا الكتاب تحت عنوان مباحث في اللسانيات –مبحث صوتي- مبحث دلالي – مبحث تركيبي للكاتب أحمد حساني، كانت أول طبعة لهذا الكتاب سنة 2007 ونحن درسنا طبعته الثانية التي أصدرت سنة 2013، عدد صفحات هذا الكتاب 329 صفحة، تناول في بدايته تقديم بعده مقدمة وقسمه إلى قسمين، القسم الأول بعنوان الأسس والمفاهيم والقسم الثاني بعنوان المباحث وفي الأخير خاتمة وبعدها بيبليوغرافيا ثم فهرس الموضوعات نشر هذا الكتاب من طرف كلية الدراسات الإسلامية.

2-2- التعريف بالمؤلف أحمد حساني:

«الدكتور أحمد حساني مواليد ولاية سعيدة "الجزائر" باحث أكاديمي في اللسانيات وهو مهتم باللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، أستاذ في جامعة وهران سابقا، أستاذ الدراسات اللسانيات في كلية الدراسات الإسلامية والعربية "دبي" الإمارات العربية المتحدة منذ 2006 إلى الآن شغل منصب عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية دبي من 2008 إلى 2013 ويشغل حاليا رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في الكلية نفسها، عضو في الهيئات العلمية في الكثير من المجالات العربية وعضو في لجان تحكيم الأبحاث والترقيات المعتمدة في الجامعات العربية يؤطر رسائل الماجستير

والدكتورا، ويساهم في ترقية البحث العلمي على مستوى كثير من جامعات الخليج العربي له عدة دراسات ومؤلفات في مجال تخصصه منها:

- كتاب مباحث في اللسانيات،
- الملون الدلالي للفعل في اللسان العربي،
- دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات،
- العلامة في التراث (مجلة تجلية الحداثة، العدد الثاني 1993».[1]

1-3- ملخص الكتاب:

يمثل كتاب مباحث في اللسانيات مبحث صوتي، مبحث تركيبي، مبحث دلالي لأحمد حساني مشروعا هادفا في عالم اللسانيات ويهدف من خلاله إلى تأسيس نظرية لسانية عربية، وقد اعتمد على منهج يأخذ أصوله المعرفية من: هما النظرية اللسانية العالمية والأخرى التراث اللساني العربي بكل روافده اللغوية.

القسم الأول: الأسس والمفاهيم

1/ التأسيس التاريخي (مرحلة ما قبل اللسانيات):

لم ينقطع اهتمام القدماء باللغة خاصة التي كان للغتها علاقة مباشرة بالدين كما كان الحال بالنسبة للغة السنسكرينية فالهند واليونانية واللاتينية في أوروبا والعربية في بلاد العرب ومن مراحل تطور اللغة في أحضان الحضارات القديمة نجد:

[1] - https://www.noor-book.com

- **الهنود**: تعد الدراسات الهندية من أبرز روافد الفكر اللساني المعاصر، نشأت هذه الدراسات في ظل الدين وكان الهدف منها الحفاظ على اللغة السنسكرينية سليمة خالية من اللحن والتحريف لأن لغة كتابهم المقدس "الفيدا" هو ما جعل الدراسة عندهم نوعا من التعبد.

- **الإغريق**: لعبة الحضارة الإغريقية دور عظيم في بناء الحضارة الإنسانية الحديثة فالحضارة العربية الحديثة بنيت على أيدي الإغريق، حيث نشأت الدراسة اللغوية اليونانية حفاظا على "الأليادة ولاوديسا" اللتان تمثلان قمة الإبداع الأدبي لديهم، ومنه نستخلص أن الإغريق نظروا إلى العالم بمنظار فلسفي ميتافيزيقي، فأخذت قواعدهم صبغ فلسفي عقلاني واهتموا بوصف اللغة.

- **الرومان**: تعد الحضارة الرومانية الوريث الشرعي من الناحية التاريخية للتراث اليوناني إلا أنها ميزت هذا التراث تخصوصيتها الثقافية والحضارية فأسهمت في دفع الحركة العلمية في مجال الدراسة اللغوية لاسيما من جانبهما الدلالي والبلاغي إن النظرية اللغوية التي أتى بها علماء الإغريق نجدها في الحضارة الرومانية باستثناء بعض الشرحات.

- **العرب**: أن المسلمين الأوائل في القرن الأول الهجري انتبهوا إلى ثلاث أمور على قدر كبير من الأهمية وتعد من أسس علم اللغة العربية، وهي نشأة النحو، رسم العربية، نقط الأعجام.

2/ المدارس اللسانية:

- **مدرسة جنيف**: اقترن اسم هذه المدرسة بالمدينة التي انجنبت ديسوسير ومن أبرز أعلام هذه المدرسة شارل بالي.

- **المدرسة الروسية**: تكونت هذه المدرسة سنة 1915، نشأة على هامش هذه المدرسة اللسانية جمعية كانت تسمى آنذاك الجمعية دراسة اللغة الشعرية.

- **مدرسة براغ**: تعد امتداد المدرسة الروسية بدأت ملامح الأولى لهذه المدرسة سنة 1920 عند وصول النازحين الروس إلى براغ.

- **مدرسة كوبنهاجن**: ظهرت في العقد الثالث من القرن عشرين وهي اتجاه لساني جديد بدأ تشكل انطلاقا من الحركة اللسانية التي شهدتها شمال أوربا وهي حرقة لسانية متميزة تأثرت بالمفاهيم الجديدة التي جاء بها سوسير.

القسم الثاني: المباحث

1/ المبحث الصوتي:

وهو مبحث خاص بالدراسة الصوتية للغة، حيث وقف أحمد حساني عند أهم المحطات البارزة في المسار التطوري للدراسة الصوتية عبر تاريخ الحضارة الإنسانية فشرع بالجهود الصوتية عند الهنود واليونان ثم العرب وفي القرن التاسع عشر تكلم عن خصائص الصوت اللغوي وتفريعاته، وقد وضح العلاقة بين الصوت والنطق وقد تكلم

بالتفصيل عن علم الأصوات العام والوظيفي مبينا من خلالهما العناصر العضوية المكونة لجهاز النطق عند الإنسان وقد بين أصناف الأصوات الصائته وصامته وفي الخير عرف الفونام عند بعض العلماء مع ذكر المقاطع الصوتية وأنواعها في اللسان العربي.

2/ المبحث التركيبي:

جاء هذا المبحث ليقف عند الدراسة التركيبة التوزيعية والدراسة التركيبية الوظيفية والدراسة التوليدية والتحويلية، وتتأسس نظرية هذا المبحث على جهود الدارسين اللسانيين في مجال وصف البنية التركيبية وتحليلها. واستهل الكاتب في هذا المبحث رصد جهود دي سوسير في حقل الدراسة التركيبية بعدما ميز بين العلاقات الاستدالية والتركيبية وبعد ذلك توجه إلى الدراسات اللسانية الأمريكية، فبدأ بالدراسة التركيبية التوزيعية للعالم "بلومفيلد".

تكلم أحمد حساني في الأخير عن الدراسة التركيبية التوليدية والتحويلية لتشومسكي.

3/ المبحث الدلالي:

انطلق هذا المبحث من أن اللغة تعتبر نظام من العلامات الدالة التي تغطي مجالا واسعا من المفاهيم، واستهل هذا المبحث بتنواله للعلامة في التراث اعتمد على

جهود بعض العلماء القدامى وبعد ذلك بين طبيعة العلامة عند ابن سينا وأبو حامد الغزالي وبين قيمتها الدلالية في النظام التواصلي كما ذكر أصناف الدلالات عند الجاحظ الألفاظ، الإشارة، العقد، الخط، الحال النصبة، أشار إلى بعض النظريات اللسانية الحديثة.

- النظرية السلوكية: تعتبر من نظريات علم النفس السلوكي تطورت على يد بلومفيد حيث بين فيها الأسس والمرتكزات العلمية التي تقوم عليها النظرية.

- النظرية السياقية: تحدث فيها عن مفهوم السياق وأهميته عند "فيرث" وأصنافه، إضافة إلى شرح هذه الأصناف معتمدا على نماذج توضيحية.

- نظرية الحقول الدلالية: تحدث فيها عن مفهوم الحقل الدلالي وجهود اللغويين العرب القدامى.

- النظرية التفسيرية: هي وصل أو امتداد النظرية التوليدية والتحويلية وضح فيها جهود تشومسكي والثلاثي (كاتز، فودور، بوسطال) مع ذكر جهود اللغويين القدامى في هذا المجال خاصة الجرجاني وابن مالك.

3- خصائص الخطاب اللساني عند أحمد حساني من خلال كتاب مباحث في اللسانيات:

1/ الفقرات:

اتبع الدكتور أحمد حساني في كتاب مباحث في اللسانيات، نظام الفقرات حيث تراوح عدد فقرات الصفحة الواحدة أربع فقرات، أغلبها قصيرة، حيث يبلغ عدد الكلمات الواردة في كل فقرة حوالي 40، ويعود سبب قلة هذه الفقرات إلى الإيجاز لأن الموضوع في هذا المجال جديد بالنسبة للمتلقي، وهو يشمل كل من الطالب أو الأستاذ الجامعي الذي يدرس اختصاص اللسانيات، لأن مجال اللسانيات مجال علمي دقيق.

2/ دراسة العناوين:

قسم أحمد حساني كتاب إلى عدة عناوين منها أساسية ومنها فرعية حيث بدأ بعنوان كتاب وهو يعد عنوان أساسي يتمثل في "مباحث في اللسانيات"، إضافة إلى عناوين فرعية تتمثل في مبحث صوتي، مبحث تركيبي، مبحث دلالي.

كما تضمن الكتاب عناوين الفصول وعددها حيث قسم الكتاب إلى قسمين:

- القسم الأول بعنوان: الأسس والمفاهيم.
- القسم الثاني بعنوان: المباحث.

حيث قسم عناوين الأقسام إلى مباحث.

فالقسم الأول: به خمسة مباحث بعناوين فرعية هي:

- التأسيس التاريخي (مرحلة ما قبل اللسانيات).
- تأسيس المفاهيم والاصطلاحات.
- التأسيس النظري والإجرائي للسانيات.
- المدارس اللسانية المسار والتحول.
- المقاربات اللسانية الخارجية.

أما القسم الثاني: بعنوان المباحث يتقسم إلى ثلاث مباحث هي:

- مبحث صوتي.
- مبحث تركيبي.
- مبحث دلالي.

وهي العناوين تعتبر عناوين فرعية.

وهذا التقسيم الذي قام به الكاتب من أجل أن يميز المتلقي بين العناوين الأساسية والعناوين الفرعية وليسهل عليه عملية القراءة واستيعاب الموضوع.

وقد قسم الكاتب كل مبحث من هذه المباحث إلى فقرات عناوينها ثانوية نذكر بعضها من المبحث الثالث "المبحث الدلالي" كمثال.

- الدلالة في التراث اللساني العربي.
- الدلالة في المدونات اللسانية الكبرى.
- تصنيف العلامات من حيث الإجراء.
- التصنيف من حيث نوعية الدال.

3/ دراسة الألفاظ:

الألفاظ وهي المفردات الواردة في الكتاب ونجد أغلبها ألفاظ لسانية علمية وذلك راجع لكون الكتاب متخصص في مجال اللسانيات نذكر بعض من هذه الألفاظ كأمثلة: فكر إنساني، تركيب، دلالة، مدلول، أصوات، سيميائية، حضارة، منهج، دراسة لغوية، فيلولوجيا وظيفية، ارهاصات، سنسكريتية، نظرية، فكر، اللسان، الكلام، نظام لساني، فلسفة، منطق، نسق، إدراك، موضوعية، سياقية، بحث لغوي، اعتباطية، الانثبولوجيا، جهود لغوية، العلامة، علاقة تلازمية، لزوم ذهني.

وتعتبر هذه الألفاظ ألفاظ علمية دقيقة، تدخل ضمن مجال اللسانيات وهي بمثابة كلمات مفتاحية للكتاب وهي ألفاظ سهلة وواضحة ومفهومة يستطيع المتلقي استيعابها وقد ركز الكاتب باختياره ألفاظ محددة دالة على معنى محدد مثل: اللسان معناه نسق تواصلي يمتلكه كل فرد متكلم.

4/ دراسة العبارات:

اعتمد أحمد حساني في كتاب "مباحث في اللسانيات" عبارات كثيرة منها ما هي طويلة ومنها ما هي قصيرة حيث كانت محققة للمعنى لكنه أكثر من العبارات الطويلة وذلك لأن الكاتب استعمل تعريفات علمية من بين هاته العبارات لدينا:

- إن التفسير الدلالي في رحاب النظرية التوليدية التحويلية لا يتعدى حيز البنية العميقة.

- البنى السطحية للنظام اللساني مهما اختلف نسقها فإنها ترتد إلى بنى عميقة.

- يظهر لنا جليا في الملفوظ أن المتلقي يعسر عليه تفسير شفرته الدلالية.

- يبرز في ظل هذه الأشكال دور المكون الدلالي الذي يعول عليه كثيرا في مثل هذه الحالات.

وقد ركز الكاتب على الجمل الطويلة لأنه يشرح ويفسر ظواهر لسانية. ونذكر بعض العبارات القصيرة التي وظفها أحمد حساني في كتابه:

- إدراك العلاقة بين الدال والمدلول.

- إن التضمن ولالتزام دلالتان تابعيتان.

- تحديد المفهوم المطلق الذي يرتبط بالأصل اشتقاقي.

5/ دراسة أسلوب الكاتب:

تراوح أسلوب الكاتب بين علمي وتعليمي، فأما العلمي فقد تمثل في تقديم معلومات وحقائق علمية لسانية مثل ثنائية ديسوسير دال ومدلول والوضعية النفسية واللسانية للطالب في الوسط التعليمي الأحادي اللغة والمتعدد اللغات.

وقد اعتمد على هذا الأسلوب للاقتراب من ذهن المخاطب قارئا أم سامعا. أم التعليمي فتمثل في تقديم معلومات وحقائق موجه للمتلقي الذي هو الطالب والأستاذ الجامعي الذي يهتم بدراسة اللسانيات.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد الخطاب من أكثر الأمور التي لاقت اهتماما مؤخرا وذلك لما له تأثير في آراء الناس وقناعاتهم.

وقد ظهر هذا المصطلح في حقل الدراسات اللغوية في الغرب وتطو في ظل التفاعلات التي عرفتها هذه الدراسة، وقد اتخذ هذا المصطلح مفاهيم متعددة، وللخطاب عدة أنواع أهمها الخطاب اللساني وقد شهد هذا الخطاب اهتمام واضحا من طرف العلماء اللسانيين من بينهم الدكتور أحمد حساني، ويظهر ذلك من خلال كتابه "مباحث في اللسانيات".

وهذا الخطاب يعرف على أنه لون من ألوان الخطاب العلمي ويتميز هذا الخطاب بعده خصائص من بينها:

- دراسة الألفاظ.
- دراسة الفقرات.
- دراسة العناوين.
- دراسة العبارات.
- أسلوب الكاتب.

الخاتمة:

ويهدف الخطاب إلى وصف التعابير اللغوية بشكل صريح بالإضافة إلى أن الخطاب يفكك شفرة النص الخطابي عن طريق التعرف على ما يحتويه النص أو الخطاب من تضمينات وافتراضات فكرية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد متوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية الخطاب من الجملة إلى النص، دار الأمان، الرباط، مطبعة الكرامة، (د، س).

2. بهاء درويش، (مفهوم التحليل عند جورج ادوارد مور)، مجلة جامعة دمشق، مجلد 25، العدد الأول، الثاني 2009.

3. جيران مسعود، الرائد معجم، دار العلم للملايين، طبعة 7، 1992.

4. زين الدين محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مؤسسة الرسالة، (د، ط)، (د، س).

5. سارة ميلز، الخطاب، ترجمة عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة، ط1، 2016.

6. الشريف بوشحدان، خصائص الخطاب العلمي في حوار البيروني وابن سينا، جامعة عنابة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية 2012/2011.

7. صالح بلعيد، المفاهيم العامة في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

8. فرحان بدري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، مجد المؤسسة الجامعية لدراسات النشر والتوزيع، بيروت، ط1، (د، س).

9. فريدة موساوي، مفهوم تحليل الخطاب عند زليغ هاريس، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 8، العدد 4، 2019..

10. محمد عبد الفتاح عمار، الخطاب الديني تجديد لا تبديد، تطوير لا تحريف، كنوز للنشر والتوزيع، المجلد 1، 2017.

11. محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دار النشر للجامعات، ط1، 2005.

12. مختار الفجاري، مفهوم الخطاب بين مرجعه الأصلي الغربي وتأصيله في اللغة العربية، جامعة طيبة، (د، س).

13. معجم اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ط4، مصر، 2008.

14. نوارة بوعياد، مفهوم الخطاب التعليمي والجامعي، مجلة التبيين، العدد 17، أفريل 2001.

15. يوسف منصر، الخطاب اللساني المغاربي اتجاهاته ومضامينه، د ط، (د س).

16. Joseph Melançon, le dixours didactique, études litteraises, vol 14, n 1981, p 378, www.crudit.org.

17. https://www.noor-book.com

الفهرس

الفهرس:

العناوين	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول: مفهوم تحليل الخطاب	
1- **مفهوم التحليل لغة واصطلاحا**	2
2- **مفهوم الخطاب لغة واصطلاحا**	4
3- **مفهوم تحليل الخطاب**	6
4- **أنواع الخطاب**	7
الفصل الثاني: خصائص الخطاب اللساني	
1- **تعريف الخطاب اللساني.**	13
2- **دراسة كتاب "مباحث في اللسانيات" لأحمد حساني.**	14
3- **خصائص الخطاب اللساني عند أحمد حساني من خلال كتاب مباحث في اللسانيات.**	20
الخاتمة	26
قائمة المصادر والمراجع	29
الفهرس	32